مركز الرافدين للحوار
Al-Rafidain Center For Dialogue
R.C.D

مقالات RCD

14

العهد الجديد لترمب
عشر تبعات لانتخابات عام 2024 على السياسة الخارجية الأميركية

ستيفن م. والت

ترجمة: عمّار كريم

تنويه

ان كل الاراء الواردة في هذا المقال تعبر عن رأي كاتبها

مقالات RCD

العهد الجديد لترمب
عشر تبعات لانتخابات عام 2024 على السياسة الخارجية الأميركية

ستيفن م. والت

ترجمة: عمّار كريم

نبذة عن مركز الرافدين للحوار

يُعَدُّ مركزُ الرافدين للحوار RCD من المراكز النوعية في العراق التي تجمعُ على منبرها النخبَ السياسيةَ والاقتصادية والأكاديمية الناشطة في تداول الافكار البناءة، فهو مركز فكري مستقل (THINK TANK)، يعمل على تَشجِيعِ الحِوارات في الشؤون السِياسِيّةِ والثَقافية والاقتصادية بين النخب كافة؛ لتعزيز التجربة الديمقراطية، وتحقيق السِلْم المجتمعي، ورفد مؤسسات الدولة والمجتمع بالخبرات والرؤى الاستراتيجية؛ ابتغاء تفعيل دورها والارتقاء بأداءها. و يمثل المركز فضاءً حراً يتّسِم بالموضوعية والحياد ويوظف مخرجاته لمساعدة صناع القرار وتوجيه الرأي العام نحو بناء دولة المؤسسات.

تأسس المركز في الاول من شباط (فبراير) 2014 في مدينة النجف الأشرف على شكل مجموعة افتراضية في الفضاء الالكتروني تضم عددا من السياسيين والأكاديميين ورجال الدولة التنفيذيين والقضاة والدبلوماسيين ورجال الدين، وقد تطورت الفكرة لاحقاً، ليتم إكسابها الصفة القانونية عن طريق تسجيل المركز في دائرة المنظمات غير الحكومية NGO التابعة للأمانة العامة لمجلس الوزراء العراقي.

يضم «مركز الرافدين للحوار RCD» اليوم كمشاركين في برامجه وفعالياته ونشاطاته أكثر من خمسة الاف عضو عراقي وعربي واوربي واسيوي من التوجهات السياسية والاختصاصات الأكاديمية كافة، اتفق فيه الجميع على اعتماد الحوار ركيزة أساسية لمواجهة المشكلات، وإنتاج حلول استراتيجية، تتناغم ورؤية المركز في بناء شرق اوسط جديد ومختلف ينطلق من عراقٍ مزدهرٍ. كما يعمل في اروقة المركز وضمن كوادره المتقدمة اكثر من 70 شخصاً فاعلاً ومن مختلف الاختصاصات قد توزعوا ما بين مجلس الادارة وهيأة المستشارين والباحثين وزملاء المركز والكادر الاداري فهم يتنافسون فيما بينهم من اجل تقديم النتاجات العلمية والثقافية والرؤى السياسية والاجتماعية والاقتصادية الرصينة التي تخدم الوطن والمواطن.

لم يكتفِ المركز بالتواصل الالكتروني، بل أقام مجموعة من النشاطات على أرض الواقع شملت عدداً من الندوات والمؤتمرات وورش العمل والجلسات الحوارية التخصصية والملتقيات السنوية وفي مجالات متعددة، كما عمد المركز الى الاهتمام بالنتاجات العلمية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي تصدر في قارتي اوربا واسيا حاملاً على عاتقه ترجمتها الى اللغة العربية للاستفادة منها، فضلاً عن طباعة الكتب المؤلفة ذات الصلة بالواقع السياسي والثقافي والاقتصادي والامني، كما شرع بنشر سلسلة الاطاريح والرسائل الجامعية التي تعنى بالأمور التي تخدم الصالح العام فقد تمت طباعة مجموعة منها، كما اعد المركز مجموعة من استطلاعات الرأي الميدانية الى غير ذلك فضلاً عن اصداره مجلةً علمية محكمة تضم بين طياتها مجموعة من الابحاث والمقالات العلمية والثقافية تحت مسمى مجلة (رواقات).

فيما يعد ملتقى الرافدين (RCD-FOURM) معلماً بارزاً ضمن انشطة المركز والذي يعد الاول من نوعه في العراق، والاكثر سعةً وتنظيماً، ويهدف الى اثراء الحوار بين صناع القرار والخبراء في القضايا التي تهم البلد والشرق الاوسط، وتعزيز النقاشات بشأنها، وتبادل الخبرات وابرام الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وآليات التعاون.

العهد الجديد لترمب
عشر تبعات لانتخابات عام 2024 على السياسة الخارجية الأميركية

ستيفن م. والت(1)*
ترجمة: عمّار كريم(2)**

يعرفُ عشاق الأفلام أن التتمات نادرًا ما تكون جيدة، وغالباً ما تتخذ الأحداث منعطفاً أكثر قتامة مما هو موجود في النص. لقد كان الجزء الأول من رئاسة دونالد ترمب (2017 – 2021) مخيباً للآمال بالنسبة للكثيرين، ومأساوياً بالنسبة للبعض الآخر. وهو ما يفسِّر سبب خسارته لانتخابات عام 2020 أمام منافسه جو بايدن. وستكون النسخة الجديدة من ولاية ترمب أسوأ. وفيما يلي أهم عشر تبعات لما أفرزته الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024 على السياسة الخارجية.

أولاً: غموض السياسة الأميركية

لم يكن غموض السياسة الأميركية أمراً مسلماً به على أية حال. أما الآن فقد أصبح من الواضح، وبشكل لا يقبل الشك، أن أحداً لا يفهم كيف تعمل هذه السياسة، لا سيما السياسة الانتخابية، وأن قدراً كبيراً ممّا يُعرَف عن هذا الموضوع غير صحيح تماماً. فالاستطلاعات ليست موثوقة، والمسلّمات حول أهمية «الجهود التقليدية للحملات الانتخابية» لا وجود لها على أرض الواقع، وكل الأشخاص الأذكياء الذين تصوروا أنهم يعرفون ما سيحدث كانوا مخطئين إلى حد بعيد. وكما حدث في عام 2016، أظن أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب (والمنتخب حالياً) وفريقه فوجئوا مثلنا جميعاً. وبحسب رأيي، فإن النُخب الأميركية لا تزال تقلل من مقدار الغضب والخوف الشديدين في الجسم السياسي الأميركي على الرغم من أن الكثير من عواقب ذلك موجهٌ إليهم. وسوف تكون هناك كميات هائلة من التحليلات اللاحقة التي تشرح ما حدث للديمقراطيين ولماذا أخطأ الخبراء مرة أخرى (ولا يزالون في حيرة من أمرهم)، حتى عندما كان لديهم الوقت الكافي (ثماني سنوات) للتحليل والتنبؤ.

1* منظّر أميركي وأستاذ العلاقات الدولية في مركز روبرت ورينيه بيلفر بجامعة هارفرد، وهو كاتب عمود في صحيفة الفورين بوليسي (Foreign Policy). وهذا المقال منشور في الصحيفة ذاتها بتاريخ 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 2024.

2** مرشَّح دكتوراه في فرع الدراسات الدولية – كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد، ومدير شعبة الأبحاث والدراسات في مركز الرافدين للحوار (R.C.D).

ثانياً: ترمب غير المتوقَّع

يرى دونالد ترمب أن عدم القدرة على التنبؤ بتصرفاته ميزة، وهذه الميزة تجعل الآخرين، لاسيما خصومه، مشتَّتين. إن سمعته التي اكتسبها نتيجة سلوكه المتقلب تجعل من الصعب انتقاده. ولهذا السبب، لا يمكن لأحد، بما في ذلك أنصاره، أن يثق في أنه يعرف بالضبط ما سيفعله ترمب. يقيناً أنه لن يفعل أي شيء لا يخدم مصالحه السياسية والمالية الشخصية، ولكن من المستحيل أن نُدرك كيفية ترجمة ذلك إلى سياسات. لقد قال الكثير من التصريحات المجنونة أثناء حملته الانتخابية، ولكن لا يزال يتعين علينا أن نرى إلى أي مدى كان ذلك مجرد تهديد وخداع وإلى أي مدى كان ذلك صدقاً.

زيادة على ذلك، فثمة خلافات جمّة داخل الحزب الجمهوري، الذي ينتمي إليه ترمب، بشأن بعض القضايا الرئيسة وفي مقدمتها الصين. فالواقعيون يريدون الانسحاب من أوروبا (وربما الشرق الأوسط) للتركيز على آسيا وتعزيز التزام الولايات المتحدة إزاء تايوان، بينما يريد الانعزاليون والليبراليون الانسحاب من كل مكان تقريباً والتركيز على تفكيك البيروقراطية الإدارية في الداخل. وبعض هؤلاء لديهم أفكار مخيفة نوعاً ما حول استخدام الأسلحة النووية في آسيا. قد يكون من المفيد مراقبة من سيحصل على مواقع مهمة من هؤلاء داخل إدارة ترمب، ولكن حتى معرفة ذلك لن تخبرنا بكل شيء، لأن كلا الفريقين سيكونان حاضرين داخل الإدارة الجديدة وقد يقوم ترمب بمبادلة الأدوار بينهما.

إن ترمب غير واضح حول مدى الاهتمام الذي ينوي منحه للشؤون الخارجية. فهل سيركز في المقام الأول على الانتقام من منافسيه الديمقراطيين وتبني الأجندة المحلية المتطرفة المضمّنة في مشروع 2025 (2025 Project)((1)) سيئ السمعة؟ أم أنه سيحاول إحداث تحول في السياسة الخارجية الأميركية في جميع أنحاء العالم؟ ولكن يجب أن نتذكر أن ترمب رجل تتلاشى طاقاته وقدرته على التركيز بشكل ملحوظ (لم تكن هذه الطاقة والقدرة مثيرتان للإعجاب خلال فترة ولايته الأولى)، وسوف يتمتع فريقه بقدر كبير من الحرية إلى أن يحدث إخفاق ويضطرون إلى تحمل العواقب. بقُصار الجُمل: لا ينبغي لأحد أن يثق في أنه يعرف ما سيفعله ترمب، بما في ذلك المتحدّث.

ثالثاً: موت الهيمنة الليبرالية

لقد حاول الرئيس الأميركي جو بايدن، ووزير الخارجية أنتوني بلينكن (Antony Blinken)،

1- يُشير هذا المشروع، بحسب الموقع الرسمي له، إلى أنه عبارة عن حركة تاريخية جمعت أكثر من 100 منظمة من مختلف أنحاء الحركة المحافظة في الولايات المتحدة بغية «إسقاط الدولة العميقة وإعادة الحكومة إلى الشعب». وضُمّنِت كل أدبيات هذا المشروع في كتاب وُسِم بـ «تفويض القيادة: الوعد المحافظ» (Mandate for Leadership: The Conservative Promise). اشترك في تأليفه أكثر من 400 باحث وخبير سياسي من مختلف أنحاء الولايات المتحدة. ويقدم الكتاب قائمة من الاقتراحات السياسية لمواجهة التحديات المهمة التي تواجه الولايات المتحدة والعمل على إرجاعها «إلى المسار الصحيح». (المترجم).

ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان (Jake Sullivan)، ونائب الرئيس كامالا هاريس (Kamala Harris)، وبقية فريقهم إنعاش استراتيجية الهيمنة الليبرالية التي وجهت السياسة الخارجية الأميركي منذ نهاية الحرب الباردة وإعادة صياغتها. ولكن، لم تكن محاولتهم أكثر نجاحًا من النُسخ السابقة من هذه الاستراتيجية، واليوم نرى الناخبين قدموا رفضًا حاسمًا لهذه الاستراتيجية بانتخابهم لـ دونالد ترمب. فالأشخاص الذين صوتوا لترمب ليسوا مهتمين بنشر الديمقراطية، ولا يهتمون بحقوق الإنسان، ومتشككين الى حد بعيد في التجارة الحرة، ويريدون إبعاد الأجانب عن البلاد، ويحذرون من المؤسسات العالمية. إنهم يعرفون أن ترمب إما غير مبالٍ بكل هذه الأشياء، أو معادٍ لها بشكل علني، وهذا جيد بالنسبة لهم.

إن انتقادي المتكرر للديمقراطيين والجمهوريين على حد سواء بسبب تمسكهم بهذه الاستراتيجية الفاشلة [الهيمنة الليبرالية]، لا يعني بأنيَّ مسرورُ بنتائج انتخابات 2024، لأنني أعتقد أن نهج ترمب في التعامل مع السياسة الخارجية والداخلية من شأنه أن يجعل الأميركيين أكثر فقراً وانقساماً وضعفاً. ولكن، كون الأمور سيئة الآن لا يعني أنها لا تسوء أكثر.

رابعاً: الحرب التجارية القادمة

من الممكن أن يكون حديث ترمب أثناء حملته الانتخابية عن فرض رسوم جمركية - شبيهة بتلك التي عرفتها ثلاثينات القرن العشرين - على الجميع مجرد تهويل أو على سبيل الخدعة، وأن أشخاصاً أكثر دراية يمكن أن يقنعوه بالعدول عن مثل هذه الخطوة المتهورة والكارثية. لكن، وكما أسلفنا في هذا المقال، من الصعب أن نعرف ذلك. وتعتمد معرفة ذلك على ما إذا كان ترمب سيفوض هذا المَهمة إلى الحمائيين((1)) مثل روبرت لايتهايزر (Robert Lighthizer) أو أنه سيستمع إلى أصدقائه الجُدد في قطاع التكنولوجيا (tech-bro) الذين يعتمدون على الأسواق المفتوحة نسبياً وسلاسل التوريد العالمية. إن ترمب لم يُظهِر قط فهماً متطوراً لكيفية عمل الاقتصادات الحديثة، لذا أتوقع الكثير من العواقب السلبية غير المقصودة إذا شن حرباً تجارية فعلية (العجز المتزايد، وضغوط سوق السندات، والتضخم، ونحو ذلك). وعندها لا يُلام أحد سواه. لكنني متأكد من أنه - ترمب - سيجد كبش فداء مناسب في مكان ما لتحميله المسؤولية.

خامساً: المأزق الأوروبي

لا يرى ترمب حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين كأصول استراتيجية، ولطالما تميز بعدائه العلني للاتحاد الأوروبي. فقد أشار سابقاً إلى الاتحاد الأوروبي بوصفه عدواً، وعدّ خروج بريطانيا منه فكرة عظيمة لإدراكه بأن الاتحاد الأوروبي قادر على التحدث بصوت واحد

1-تشير الحمائية إلى السياسات الحكومية التي تقيد التجارة الدولية لمساعدة الصناعات المحلية. وعادة ما يتم تنفيذ السياسات الحمائية بهدف تحسين النشاط الاقتصادي داخل الاقتصاد المحلي ولكن يمكن تنفيذها أيضًا لأسباب تتعلق بالسلامة أو الجودة. يتم استخدام الحمائية اليوم كجزء من الحرب التجارية بين الدول (كتلك التي بين الولايات المتحدة والصين).

بشأن القضايا الاقتصادية، ومن ثم، يصعب على الولايات المتحدة أن تتحكم به. والواقع أن الحزب الجمهوري يعارض بشدة معظم أشكال التنظيم، إن لم يكن كلها. كما أن أشخاصاً مثل (إيلون ماسك) يعارضون القواعد الأوروبية الأكثر صرامة التي تُفرض على الخصوصية الرقمية. من المتوقع أن يتجاهل ترمب الاتحاد الأوروبي، ويركز على العلاقات الثنائية مع الدول الأوروبية حيث تكون الولايات المتحدة في وضع أكثر قوة، وسيفعل كل ما في وسعه لإضعاف الاتحاد الأوروبي أو تقسيمه. من الممكن أن يؤدي هذا الخطر إلى تكاتف الأوروبيين واصطفافهم كمعارضة (مثلما يدعو إليه الرئيس الفرنسي إيمانويل)، ولكن يبقى بحث كل دولة عن مصالحها الخاصة هو المرجح.

أما بالنسبة لحلف شمال الأطلسي (NATO)، فقد يقرر ترمب الانسحاب منه بالكامل، على الرغم من أن الحلف لا يزال يحظى بشعبية لدى معظم الأميركيين، وأي شكل من أشكال الانسحاب الرسمي سيواجه مقاومة شديدة من وزارة الدفاع وبعض الجمهوريين في الكونغرس. من المرجح أن يظل ترمب ضمن التحالف لكنه سيستمر بتوبيخ الأوروبيين لعدم بذلهم ما يكفي من الجهد ويدفعهم إلى إنفاق المزيد من ميزانيات الدفاع على الأسلحة الأميركية. ولن يكون أول رئيس أميركي يتبنى هذا النهج. وبعد الدفء الذي تنعموا به أيام الرئيس جو بايدن، فإن شركاء الولايات المتحدة الأوربيون سوف يرزحون تحت وطأة أيام ترمب الباردة.

سادساً: أوكرانيا في شِدّة حقيقية

أعتقد أن هاريس كانت ستضغط بقوة لإنهاء الحرب في أوكرانيا لو أُنتخبت، وكان أفضل اتفاق ممكن لإنهاء هذه الحرب سيظل غير مؤاتٍ إلى حد كبير لكييف. ولكنها كانت ستحاول استخدام احتمال استمرار الدعم الأميركي للحصول على شروط أفضل إلى حد ما لأوكرانيا، وقد تمنحها بعض المساعدات الأمنية المتبقية بعد التوصل إلى الاتفاق مع روسيا. ومن المرجح أن يقطع ترمب المساعدات الأميركية ويخبر الأوروبيين بأن أوكرانيا هي مشكلتهم. ومن المؤكد أنه لن ينفق سنتاً واحداً من رأس ماله السياسي في محاولة إقناع الكونغرس بالتصويت لصالح حزمة مساعدات كبيرة أخرى، وسوف يدعمه الرأي العام في هذه القضية، وربما يكون همه الوحيد أن لا تجتاح روسيا باقي أوكرانيا وتجعله يبدو عاجزاً وضعيفاً وساذجاً أمام (فلاديمير بوتن). ولكن إذا قبل بوتن حلاً يقضي تقسيماً دائماً لأوكرانيا وبقاءها متضررة ومستقلة إسمياً وعاجزة عن السير نحو عضوية حلف شمال الأطلسي، فإن أغلب الأميركيين سوف يطوون هذه الصفحة وينصرفون الى شيء آخر، ثم ينسب ترمب الفضل الكامل إلى نفسه في إنهاء الحرب.

سابعاً: استمرار الصراع في الشرق الأوسط

لقد أضر سوء تعامل جو بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن مع الشرق الأوسط بمرشحة الحزب الديمقراطي كاميلا هاريس في الانتخابات، كما أضرت هي بنفسها من خلال عدم

رغبتها في النأي بنفسها عن سياسة غير إنسانية وعقيمة. ومن بين أمور أخرى، قوض هذا الموقف محاولاتها لتصوير ترمب على أنه متطرف خطير لا يهتم بحقوق الإنسان أو الديمقراطية أو حكم القانون، ولكن لا ينبغي لأحد أن يوهم نفسه بأن الأمور في البيت الأبيض سوف تتحسن مع مجيء ترمب مرة أخرى. لقد أعطى ترمب، إبان ولايته الأولى، رئيس وزراء كيان إسرائيل المحتل (بنيامين نتنياهو) كل ما أراده منه، لا سيما عندما انسحب من خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA) أو ما يُعرف بـ «الاتفاق النووي الإيراني»، وعدم إدانته لأي من الخسائر المأساوية التي يواجهها الأبرياء في غزة ولبنان والضفة الغربية المحتلة. وقد يتردد في مساعدة كيان إسرائيل المحتل في مهاجمة إيران (وخاصة إذا نصحه صديقه ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بعدم القيام بذلك)، ولكن بخلاف ذلك سيستمر الكيان في الحصول على الضوء الأخضر لإبادة الفلسطينيين أو تهجيرهم.

قد يتخيل المرء ترمب وهو يصور نفسه كصانع سلام عظيم ويسعى إلى نوع من الصفقات الكبرى على غرار «اتفاقيات إبراهيم» الفاشلة. بل يمكنني حتى أن أتخيله يُعلن عن أنه سيكون سعيدًا بلقاء الرئيس الإيراني الجديد [مسعود بزشكيان] أو حتى المرشد الأعلى، بالطريقة نفسها التي التقى بها بالزعيم الكوري الشمالي (كيم جونغ أون) خلال ولايته الأولى. ولكن لأن ترمب لا يملك الصبر ولا السِعة لإجراء مفاوضات حقيقية، فلن يأتي أي شيء من هذا الذي ذُكر سوى قدر كبير من الدعاية المليئة بالضجيج والغضب اللذين لا طائل منهما.

ثامناً: الصين غير المقيدة

كما أشرنا في الفقرة (ثانياً)، لا يتفق مستشارو ترمب على كيفية التعامل مع الصين، مما يجعل من المستحيل معرفة كيف سيتعامل معها بالضبط. لكن في الوقت نفسه، من شبه المؤكد أنه سيكون صارماً في قضايا التجارة، وأجد من الصعوبة بمكان التصديق بأنه سيتراجع عن القيود المفروضة على الرقائق الالكترونية (chips) وغيرها من أشكال نقل التكنولوجيا إلى الشركات الصينية. ربما يكون العداء ضد الصين هو القضية الوحيدة المتبقية والتي تحظى بدعم الحزبين في واشنطن، وهذا يجعل من الصعب تصور عقد صفقة كبرى بين واشنطن وبكين. وفي السياق ذاته، من المؤسف أن نقول بأن ترمب من المرجح أيضًا أن يختار الدخول في خلافات مع حلفاء الولايات المتحدة الآسيويين، وقد زرع بالفعل الشكوك حول ما إذا كان سيدعم تايوان إذا تعرضت للتهديد أو الهجوم بشكل مباشر. ونظراً إلى أن الوقوف في وجه الصين يعتمد على الشركاء الآسيويين، لسبب جغرافي واضح يتمثل بوجود محيط يفصل بين الولايات المتحدة والمسرح الآسيوي، فإن نهج ترمب يحتوي على تناقض داخلي عميق. قد يكون المسؤولون الصينيون مترددين إلى حد ما بشأن إعادة انتخاب ترمب، لأنهم بلا شك قلقون بشأن مواجهة تعريفات جمركية جديدة صارمة. لكنهم، في الوقت ذاته، يدركون أيضًا أن ترمب رئيس متهور وغير كفء وكان نهجه حيال آسيا خلال ولايته

الأولى غير متماسك وغير فعال. ومن المرجح أن يُهدر في ولايته الثانية بعض المكاسب التي حققها بايدن وبلينكن في آسيا (والتي كانت أعظم إنجاز لهما في السياسة الخارجية)، وهذا تطور سترحب به بكين.

تاسعاً: أزمة التغيّر المُناخي

إن قضية التغير المناخي سهلة((1)) ولكنها ما تزال مثار قلق، فترمب لا يزال متشكّكاً بشأن قضية التغيّر المُناخي، ويعتقد أن سياسة الطاقة الصحيحة هي «الحفر ثم الحفر» (drill, baby, drill) لاستخراج الوقود الأحفوري. وبالطبع، لن يشعر ترمب بالقلق إزاء عواقب ذلك لأنه بحلول وقت تحملها سيكون قد مات بأمان. إن التقدم العالمي في هذه القضية سوف يتباطأ، وسوف يتم تقويض الجهود الرامية إلى تسريع التحول الأخضر في الولايات المتحدة، وسوف يتم استبدال الجهود طويلة الأجل لتأمين مستقبل البشرية بالأرباح قصيرة الأجل. قد يؤدي هذا النهج أيضاً إلى التنازل عن مكانة الولايات المتحدة المتقدمة في مجال التكنولوجيات الخضراء للصين وغيرها، فضلاً عن إضعاف الموقف الاقتصادي للولايات المتحدة على المدى البعيد، ولكن، على الرغم من كل ذلك، فإن ترمب لن يهتم.

عاشراً: قوةٌ موحدة في مجتمعٍ منقسم

قد يرى بعض المراقبين أن فوز ترمب علامة على الوحدة الوطنية، ومؤشر على أن أغلب الأميركيين يؤيدونه بالكامل. ولكن هذه الرؤية مضللة للغاية. فالديمقراطيون لن يتبنوا أجندة «جعل أميركا عظيمة مجددًا» (MAGA) لا سيما في الداخل، وأن التدابير الموضحة في (مشروع 2025) من شأنها أن تزرع انقسامات أعظم داخل الجسم السياسي الأميركي. إن ترمب، بملاحقة خصومه السياسيين، وجعل الإجهاض مستحيلاً إلى حد كبير من خلال حظر الميفيبريستون (mifepristone)((2))، وترشيح شخص معارِض للّقاحات على رأس مؤسسة صحية عامة بالغة الأهمية((3))، ومحاولة ترحيل الملايين مَن الناس، ومهاجمة مؤسسات مستقلة أخرى في المجتمع المدني لن يوحِّد البلاد.

في الوقت نفسه، تقترب الحملة طويلة الأمد التي يشنها الحزب الجمهوري لإنشاء سلطة تنفيذية موحدة الآن من الاكتمال، مع سيطرة كاملة على البيت الأبيض والمحكمة

1-يعد ستيفن والت منظِّراً ينتمي الى الفكر الواقعي في حقل العلاقات الدولية، وبذا، فإنه يؤمن، في المقام الأول، بمعالجة قضايا السياسة العليا (كالقضايا الأمنية وتوازن القوى وتوازن التهديد - وهو الاسم الذي أطلقه على نظريته للتحالفات)، ويعدُّ قضايا السياسة الدنيا كالتغير المناخي والترابط الاقتصادي هي قضايا من الدرجة الثانية. (المترجم).

2-الميفيبريستون هو عقار يمنع إفراز هرمون البروجسترون اللازم لاستمرار الحمل. يستخدم مع دواء آخر يسمى ميزوبروستول لإنهاء الحمل حتى مرور عشرة أسابيع من الحمل (70 يومًا أو أقل). يدعو ترمب الى حظر هذا العقار كجزء من سياسة ينوي تبنيها لمنع الإجهاض في الولايات المتحدة. (المترجم).

3-في وقت ترجمة هذا المقال، تم تأكيد ترشيح (روبرت إف. كينيدي) من قبل دونالد ترمب لتولي منصب وزير الصحة والخدمات الإنسانية. كينيدي معروف بكثرة تشكيكه في سلامة اللقاحات، وقد عمل سابقاً كمحامٍ بارز في القضايا البيئية. (المترجم).

العليا ومجلس الشيوخ - وبشكل شبه مؤكد - مجلس النواب. تكمن مشكلة السلطة الموحدة والمطلقة في صعوبة اكتشاف الأخطاء وتصحيحها في الوقت المناسب. لقد أصبحت آليات المساءلة أضعف مما ينبغي في الولايات المتحدة، ونتيجة هذه الانتخابات تعِد بتقويضها بشكل أكبر.

وبصرف النظر عن العواقب المحلية على الصحة العامة والسلامة وحقوق المرأة واستقلال البنك المركزي ونحو ذلك، فإن الاستقطاب المتزايد يهدد أيضًا قدرة الحكومة على إدارة سياسة خارجية فعالة. فعندما يستمر هذا التخبط في السياسة الخارجية، لا يمكن لأية دولة أن تعتمد على الولايات المتحدة للقيام بأي شيء وعدت به لأكثر من فترة واحدة ولم تفِ به. عندما تنشغل الحكومة باجتثاث الأعداء المحليين، وترحيل الملايين من السكان الذين يعملون بأجر، واستبدال موظفي القطاع الحكومي ذوي الخبرة بالموالين والمتطفلين، فإن قدرتها على تبني نهج معقول للعالم الخارجي والعمل به تضعف حتماً. إن أميركا مقسمة بعمق هو بالضبط ما يريد خصومها رؤيته، وليس هناك ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن ترمب سيفعل أي شيء سوى مفاقمة هذا الانقسام.

ونظراً للدور العالمي الكبير الذي تؤديه الولايات المتحدة، فإن الأميركيين وبقية العالم على وشك المشاركة في تجربة اجتماعية واسعة النطاق، تجري من دون أية ضوابط إنسانية. أُريدُ أن أصدق بأن التجربة سوف تُسفر عن بعض النتائج الإيجابية، ولكنني أخشى بأنه مهما يُحقَّق من مكاسب متواضعة فسوف يكون مغموراً بسلسلة من الجروح الذاتية.

الأيام قادمة. لا تقل بأنني لم أُحذرك.

www.alrafidaincenter.com
009647826222246
alrafidaincent
alrafidaincenter.com
alrafidaincent
ص . ب . 252
info@alrafidaincenter.com
مركز الرافدين للحوار RCD
العراق - النجف الاشرف - حي الحوراء - امتداد شارع الاسكان
العراق - بغـداد - الجادريــة - قرب تقاطــع ساحة الحريــة